رأى أن أميركا أعطت النظام التركي الضوء الأخضر لاجتياح شرق الفرات

أوسي لـ«الوطن»: لغرفة عمليات مشتركة بين مكونات المنطقة والجيش للتصدي للعدوان

| موفق محمد

رأى رئيس المبادرة الوطنية للأكراد السوريين عمر أوسي، أن أميركا وتركيا توصلتا إلى تفاهمات أعطت بموجبها واشنطن أنقرة الضوء الأخضر لاجتياح منطقة شرق الفرات، بخلاف ما أعلنته الأخيرة بأن المفاوضات بين الجانبين «فشلت» بشأن إنشاء ما تسمى «منطقة آمنة».

ودعا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» إلى التنسيق مع الدولة السورية والاتفاق معها، وإلى تشكيل «غرفة عمليات مشتركة» تجمع كل مكونات الشمال مع الجيش العربي السوري للتصدي إلى أي عدوان تركي.

وفي مقابلة مع «الوطن»، أعرب أوسي عضو مجلس الشعب عن اعتقاده، بأن ما تحدث به الأميركيون والأتراك في العلن بعد زيارة المبعوث الأميركي الخاص إلى سورية جيمس جيفري إلى أنقرة ومحادثاته هناك، «لا يعكس واقع المحادثات التي جرت خلف أبواب مغلقة».

وأضاف: «يعتقد أنه جرى تفاهم أميركي تركي بإعطاء واشنطن الضوء الأخضر لأنقرة باجتياح منطقة شرق الفرات، ولكن بالتدريج».

وأشار أوسي إلى أن المشروع التركي في شمال سورية من المحتمل أن يبدأ بمنبج ومن ثم عين العرب ورأس العين والمناطق المحيطة كمرحلة أولى.

ولفت إلى تهديد رئيس النظام رجب طيب أردوغان، بأنه «سنجزئ» ما زعم أنه «ممر إرهابي» في إشارة إلى القوى الكردية، موضحاً أن أردوغان يتخذ من تلك المزاعم ذريعة لاجتياح شرق الفرات.

واعتبر، أن التهديدات التركية هذه المرة «جدية وخطرة جداً»، وأن أميركا ستحاول الضغط على «قسد» للقبول بالمشروع التركي.

وأعرب أوسي عن اعتقاده، بأن أميركا بدأت بحل بعض الخلافات مع تركيا ولن تتخلى عنها، لافتاً إلى بيان وزارة الخارجية والمغتربين الشديد اللهجة ضد هذه التفاهمات الأميركية التركية على حساب السيادة السورية، والذي صدر يوم الجمعة الماضي، مشيراً إلى أن البيان يحمل إشارات بأن الموضوع جدي، وأن هناك تفاهمات حصلت بخلاف ما يتم ترويجه من قبل تركيا وأميركا بأن المفاوضات فشلت.

وتابع: «المفاوضات لم تفشل وعلى «قسد» و«وحدات حماية الشعب» الكردية وحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي إعادة حساباتهم وعدم الرهان على الجانب الأميركي الذي يبحث عن قوة غربية وعربية لملء الفراغ كونه على أبواب الانسحاب من المنطقة وترك أبناء المنطقة الشرقية لقمة سائغة لحليفه التركي»، لافتاً إلى أن «أميركا لن تتخلى عن تركيا ولن تخسرها من أجل الأكراد».

وبعدما أشار أوسي إلى تناقضات بين أميركا وتركيا على خلفية تسليم روسيا لأنقرة منظومة صواريخ «إس ٤٠٠»، رأى أن أميركا يمكن أن تعطي تركيا شيئاً من المناورة في هذه المسائل، على حين أردوغان بات لديه خبرة في المناورة على التناقضات الأميركية الروسية.

ورأى أن «أردوغان سيذهب إلى الأمام في اجتياح هذه المنطقة ليعزز من موقفه وموقعه في الداخل التركي بعد تصدعات خطيرة وانشقاقات ألمت بحزبه «العدالة والتنمية» إثر خساراته في انتخابات بلديات العديد من المدن الكبرى، وبالتالي هو من خلال ترحيل السوريين إلى تلك المناطق يريد الإيحاء بأنه حقق إنجازاً، وأنه ضرب ما يسميه «الإرهاب» في شرق الفرات».

وحذر من أنه في حال اجتياح النظام التركي لشرق الفرات سيكون هناك الوضع «أخطر مما نتصور» حيث سيقوم بتغيير ديمغرافي عبر تهجير مكونات المنطقة وتوطين آخرين من التجمعات التي شكلت حاضنة للإرهاب بهدف السيطرة على المنطقة، مشيراً إلى أن أطماع أردوغان تشمل الشريط الشمالي السوري من ساحل المتوسط وحتى تخوم نهر دجلة.

ولفت أوسي إلى أن أردوغان حالياً يعتبر الفرصة مواتية لقلب الطاولة على خصومه السياسيين، عبر قيامه بعمليات عدوانية، وإن لم يستطع ذلك، فإنه سيصطدم باستحقاقات قادمة خطيرة تؤدي إلى انسحابه من المسرح السياسي.

وإذ أوضح أوسي أن أردوغان بحاجة إلى مثل هذه المغامرات العسكرية والعزف على الوتر القومي حتى يستقطب القاعدة الشعبية في الداخل مجدداً، كرر مطالبته «قسد» و«با يا دا» بإعادة حساباتهم والتوجه نحو الدولة السورية والتنسيق مع دمشق، وإلا فإن أردوغان سيجتاح تلك المنطقة، ويتكرر سيناريو عفرين في شرق الفرات.

كما طالب «قسد»، بوضع كل الأمور جانباً وعدم الرهان على المشروع الأميركي، «فأميركا ليس لديها حلفاء، وأثبت التاريخ أن سياستها هي السبب في المشكلة والمأساة الكردية، معتبراً أن «الطريق الإيجابي الوحيد الذي يجب أن تسلكه «قسد» هو التنسيق مع الدولة السورية والاتفاق كما جرى في الجولتين السابقتين من المحادثات عندما طرحوا عشر نقاط وتم التفاهم على ست، وأضاف: «حتى النقاط الأخرى يمكن أن تكون هناك تنازلات من قبل الجانبين والوصول إلى حلول وطنية سورية».

وشدد على أن كرد سورية سيبقون جزءاً من الوطن السوري، وأن «الرهان الوحيد يجب أن يكون على مكونات شعبنا السوري وعلى حكومتنا الوطنية في دمشق»، مناشداً «قسد» الإسراع إلى هذا الحوار والحكومة السورية بفتح الباب مجدداً له لقطع الطريق على أي مشروع استعماري تركي.

عضو مجلس الشعب عمر أوسي (الوطن – أرشيف)

وأوضح أوسي أن الشعب السوري أمام استحقاقات وطنية كبرى، في إشارة إلى انتخابات مجلس الشعب في عام ٢٠٢٠، وانتخابات رئاسة الجمهورية في عام ٢٠٢١، مشدداً على أنه «يجب أن تتكاتف كل مكونات الشعب السوري من أجل هذه الاستحقاقات الوطنية»، ولافتاً إلى أن النظام التركي يريد الحصول على حصته من الكعكة في سورية خلال هذه الاستحقاقات عبر عملائه وأزلامه من «الإخوان المسلمين» والإرهابيين.

وحول ما يمكن أن يكون عليه الموقف الروسي من هذه التفاهمات الأميركية التركية خصوصاً أن موسكو ترفض إنشاء «المنطقة الآمنة» وتدعو إلى إعادة العمل بـ«اتفاق أضنه» الأمني بين سورية وتركيا، قال أوسي: «أعتقد أن روسيا ستتفاجأ بأن تركيا رغم علاقاتها الاقتصادية معها والمصالح المشتركة، قد تنقلب في وقت ما عليها إذا لم يحصل اتفاق أو تفاهم روسي أميركي».

وأعرب عن أمله في أن يضع الحليف الروسي حداً للعربدة التركية في هذه المنطقة، وألا يسمح لها بأن تلعب على الحبال وأن تستغل التنسيق الروسي التركي الإيراني في أستانا وغيرها لمصالحها الاستعمارية.

وختم أوسي بالقول: «أعتقد أن الحدود الشمالية ستشهد خلال الأيام القادمة سخونة غير اعتيادية، ولا أستبعد أن تكون أميركا أعطت تركيا الضوء الأخضر لاجتياح المنطقة، خصوصاً أنهم بعثوا برسائل للكرد بإخلاء المنطقة وسحب قواتهم من المناطق الحدودية إلى العمق السوري»، لافتاً إلى أن مجرد حديث أميركا عن شريط حدودي ومشاركة تركيا، فهذا مشروع له مخاوفه ومس بالسيادة الوطنية ولن تقبله الدولة السورية وستتصدى له، ولن يقبله شعبنا في المنطقة بكل مكوناته التي ستتصدى له»، مشدداً على أنه «لن يكون أي اجتياح نزهة إذا ما نسقت هذه المكونات بغرفة عمليات مشتركة مع الجيش السوري».

تحشيدات ميليشيات أميركا ونظام أردوغان تتواصل على الحدود الشمالية

«مصدر كردي»: التنسيق مع دمشق خيار لمواجهة العدوان التركي!

| وكالات

اعتبر مصدر كردي، أن التنسيق مع الدولة السورية هو أحد خيارات القوى الكردية لمواجهة أي عدوان تركي على مناطق سيطرة الميليشيات الكردية شرق الفرات، في وقت تواصلت فيه عمليات التحشيد على الحدود بعد إخفاق المفاوضات التركية–الأميركية حول ما تسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة.

ونقلت مواقع إلكترونية كردية عن المصدر الذي لم تسمه قوله: إن «الوحدات الكردية تقوم بحفر الخنادق في تل أبيض، ورأس العين على الحدود مع تركيا، كما أن تركيا تقوم بالخطوات ذاتها».

وأشار المصدر إلى أن التحركات الكردية شرق الفرات، ازدادت بالفترة الأخيرة وخاصة من طرفي تل أبيض ورأس العين، مشدداً على أن «هناك استعدادات جدية من الطرفين وربما هذه المرة التهديدات التركية حقيقية أكثر ما هي إعلامية أو دعائية».

واعتبر، أن على «الوحدات الكردية» تفادي الحرب مع تركيا، قائلاً: «هناك خيارات كثيرة لدى الوحدات وهي تملك أوراقاً قوية في هذه البقعة، عليها أن تنسق مع النظام السوري طبعاً بالتنسيق مع أميركا أولاً (!) وأن تضع مصلحة الشعب فوق مصلحة السلطة ثانياً، وأن تهدد بسحب قواتها من المناطق العربية ثالثاً».

جاء ذلك، بالترافق مع تسيير قوات «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا دورية عسكرية، أمس، على الحدود السورية التركية، شمال الحسكة، للزعم بأن أميركا لن تتخلى عن الكرد.

وذكرت مصادر محلية من مدينة رأس العين بشمال الحسكة، وفق مواقع إلكترونية معارضة، أن دورية تابعة لـ«التحالف الدولي» برفقة مسلحين من «وحدات حماية الشعب» الكردية تفقدت الحدود السورية التركية بالمدينة.

والخميس الماضي، كشفت مصادر إعلامية كردية أن «التحالف» أنشأ نقطة مراقبة جديدة قرب بلدة الدرباسية الحدودية شرق رأس العين.

ومنذ نحو أسبوعين وتركيا، ترسل تعزيزات عسكرية ضخمة وغير مسبوقة، إلى الحدود وبالتحديد إلى المواقع المقابلة لمحافظتي الحسكة والرقة.

وأكد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، الجمعة، أن بلاده مصممة على تدمير ما سماه «الممر الإرهابي» شرق الفرات، مهما كانت نتيجة المحادثات مع الولايات المتحدة حول إنشاء ما تسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة، في إشارة إلى الميليشيات الكردية في شمال سورية والتي يصنفها النظام التركي كمنظمات إرهابية.

وقبل تهديد أردوغان، توعد متزعم « قوات سورية الديمقراطية – قسد» مظلوم عبدي تركيا بتحويل كل الشريط الحدودي معها إلى ساحة معركة، في حال شنت عملية عسكرية على أي منطقة شرق الفرات.

وانتهت المحادثات الأخيرة للوفد الأميركي برئاسة السفير جيمس جيفري مع المسؤولين الأتراك في أنقرة قبل أيام بشأن إنشاء ما تسمى «المنطقة الآمنة» إلى الفشل، وتوجه كل طرف إلى حشد قواته وميليشيات مسلحة موالية له على خطوط التماس.

قولاً واحداً

روسيا ودبلوماسية رابح رابح

رفعت إبراهيم البدوي

أحداث المنطقة في الآونة الأخيرة تدحرجت بوتيرة متسارعة نحو التصادم العسكري بين إيران والولايات المتحدة الأميركية جراء تصاعد حدة العقوبات الأميركية الأحادية الجانب والجائرة على إيران صاحبتها تهديدات جدية بتصفير صادرات إيران النفطية بهدف خنق اقتصادها وتغيير سلوكها والحد من نفوذها في المنطقة الأمر الذي نتج عنه تفجيرات متفرقة في مياه الخليج بقيت مجهولة الهوية أعقبها ذروة التوتر بعد لجوء إيران إلى إسقاط طائرة التجسس الأميركية واحتجاز ناقلات النفط المتبادل بين بريطانيا وإيران.

تلك الأحداث غيبت منطق الدبلوماسية وادخل المنطقة في حال من التهيب من انفجار وشيك جراء التوتر الحاصل وخصوصاً بعد الاستنفار والتحشيد العسكري المتبادل بين الأطراف المتصارعة في مياه الخليج الأمر الذي وصف بفوهة بركان حبست الأنفاس وترقب الجميع لحظة قذف الحمم البركانية التي لو حصلت لغيرت ملامح المنطقة السياسية والجغرافية والعسكرية.

لكن بعد مرور شهر على التوتر الحاصل واحتمالات انفجار البركان يبدو أن شيئاً ما قد تغير في الأفق يعزز منطق التهدئة والعودة إلى لغة المبادرات والدبلوماسية فوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو أعلن انكسار العنجهية الأميركية بعد طلب النجدة من الحلفاء حين قال: طلبنا من البريطانيين والفرنسيين والألمان والنرويجيين واليابانيين والكوريين الجنوبيين والأستراليين الانضمام إلى تحالف دولي لحماية الملاحة في مضيق هرمز وباب المندب.

لكن الأجوبة التي حصلت عليها واشنطن من كل الدول المذكورة كانت تتمحور حول استحالة تأمين الملاحة في مياه الخليج من دون مشاركة أمنية إيرانية فاعلة أو التوصل إلى تفاهم مع إيران يضمن أمن المياه الإستراتيجية في الخليج وذلك بحكم الجغرافيا الإيرانية وبحكم الإصرار الإيراني للذهاب إلى أبعد مدى سياسياً وعسكرياً في الدفاع عن الكرامة الإيرانية لذلك فإن تلك الدول فضلت عدم الانجرار إلى معركة خاسرة سلف، في المكان والزمان.

الملاحظ: بأن واشنطن لم تطلب من أي دولة خليجية تتشاطأ مياه الخليج أو مطلة على ممر مضيق هرمز وباب المندب الانضمام للتحالف الدولي وكأن دول الخليج تتشاطأ المحيط الهندي أو إنها مطلة على المحيط الأطلسي، بومبيو نفسه أدرك إخفاق الاستجابة لطلب النجدة الأميركية فلجأ إلى الإعلان عن استعداده للذهاب إلى إيران للتفاوض أو لمخاطبة الشعب الإيراني لكن الباب الإيراني بقي موصداً بوجه أميركا ما لم تلغ العقوبات الأميركية ثم ضمان العودة الأميركية إلى الاتفاق النووي الإيراني، وزير خارجية عمان يوسف بن علوي، الدبلوماسي العماني العتيق، حط في طهران للقاء المسؤولين الإيرانيين وعلى رأسهم رئيس الدبلوماسية الإيرانية المبتسم محمد جواد ظريف والمعروف بأن بن علوي لا يتحرك إلا وفي جعبته رسائل مهمة من أطراف الصراع بتكليف أميركي بريطاني يمهد للبدء بمبادرة عمانية من شأنها إزالة التوتر في المنطقة والعودة إلى منطق الدبلوماسية وان بقيت ضمن القنوات الخلفية.

تأتي زيارة بن علوي بعد زيارة رئيس الوزراء الياباني تشنزو ابيي، حاملاً رسالة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفض استلامها قائد الثورة الإيراني علي خامنئي ثم أعقبها بتصريح لافت حين وصف التفاوض مع أميركا بالسم الزعاف الأمر الذي شكل صدمة نووية إيرانية لأميركا وأعوانها في أوروبا والمنطقة وللتخفيف من الصدمة النووية الإيرانية تجاه أميركا وأعوانها لجأ ترامب للتلطي بالإنسانية الأميركية حين وجه الشكر لإيران لتجنبها إسقاط طائرة تجسس أميركية كان على متنها ٤٠ ضابطاً متخصصاً في مجال التجسس.

ما ظهر حتى الآن طلب أميركي بريطاني، بالنجدة للنزول من أعلى الشجرة ارتباك أوروبي ملحوظ، تخبط العدو الإسرائيلي بعد التأكد من استقباله أولى صليات الصواريخ الإيرانية في قلب تل أبيب ودخول محور المقاومة المعركة بقيادة سورية في حال تعرضت إيران لأي اعتداء عسكري أميركي أما أنظمة الخليج فقد أصابها الهلع تمثل بانسحاب الإمارات الصامت من حرب اليمن، خوفاً من استقبال صواريخ الحوثيين على أراضيها أما السعودي فقد ترك وحيداً يواجه المصير المجهول في اليمن يبحث عن مخرج لائق يحفظ ماء الوجه من خلال القبول بالمبادرة الأممية الروسية المشتركة الهادفة لإنهاء حرب اليمن مقابل تسيد إيران للمشهدين السياسي والعسكري وبأنها صاحبة اليد الطولى في منطقة الخليج بحكم الجغرافيا السياسية وبحكم صمود إيران دفاعاً عن الكرامة والحقوق الإيرانية.

أمام هذا الواقع كان لا بد من دخول طرف حائز ثقة المجتمع الدولي على خط الوساطة لنزع فتيل التوتر العالي وعودة منطق الدبلوماسية من باب أممي هنا تقدمت روسيا بمبادرة جديدة غلب عليها صوت العقل وأعاد تفعيل منطق الدبلوماسية أفضى إلى تهدئة التوتر السياسي وتنفيس الاحتقان العسكري أسهم في إخماد فوهة البركان الذي ساد مؤخراً منطقة الخليج من خلال التركيز على حلول سلمية وجماعية مستندة إلى القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وهي بذلك، تقدم نموذجاً مطلوباً لحل القضايا المرتبطة بأمن الخليج والمنطقة، مختلف عن النموذج الأميركي القائم على الحماية الأجنبية التي تبتز دولاً خليجية في أمنها بهدف الحفاظ على وجود أساطيلها العسكرية في المنطقة، وتدفق إمدادات النفط إليها، وإمكانية مضايقة ومنع دول أخرى من الحفاظ على مصالحها وحماية أمنها الخاص.

المبادرة الروسية التي تقوم على مبادئ أساسية لتحقيق هدف محدد بعيد المدى وهو إنشاء منظمة للأمن والتعاون في الخليج، تشارك فيها كل دول الخليج، إضافة إلى كل من روسيا والصين والهند والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول أخرى بصفة مراقبين أو أعضاء منتسبين. وذلك لمعالجة قضايا المنطقة من خلال التعاون بدلاً من الصراع، ولتثبيت الاستقرار السياسي والأمني في كل دول المنطقة، ولوضع أسس لسياسات جماعية تقضي على الإرهاب في المنطقة، أهمية المبادرة الروسية أنها تأتي في لحظة ترهل سياسي يشمل دول المنطقة العربية وفي لحظة دخول أميركا في غيبوبة مع بدء حملة الانتخابات الرئاسية فيها وأيضاً في لحظة الهلع التي تصيب العدو الإسرائيلي ومواجهة حمى انتخابات مبكرة للكنيست أما أوروبا المتمسكة بالاتفاق النووي الإيراني فقد اعتبرت المبادرة الروسية بمثابة سلم النجاة الذي يؤمن الهبوط الآمن من أعلى الشجرة بشكل يضمن مصالح الجميع عملاً بمبدأ رابح رابح.

يبقى أن نشير إلى أن المنطقة دخلت مرحلة التهدئة مع انخفاض منسوب التوتر وليونة مبدئية في المواقف تتيح الفرصة لقراءة متأنية تسمح بإعادة النظر بالمواقف والحملات السياسية والعسكرية تمهيداً للشروع بمعالجة هادئة تماشياً مع التطورات الحاصلة في المنطقة أخذة بالاعتبار تعاظم القدرات العسكرية لمحور المقاومة وذلك تفادياً لحصول حرب مدمرة ستضع الجميع في خانة الخاسر.

أردى ١٢ إرهابياً من «التركستاني» في ريف اللاذقية

الجيش يكبّد «النصرة» خسائر كبيرة في ريفي حماة وإدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

ردَّ الجيش العربي السوري، أمس، بقوة على اعتداءات الإرهابيين على القرى الآمنة بريف حماة، ما أدى إلى مقتل العشرات منهم بريفي حماة وإدلب وجعل معاقلهم ومقراتهم هباءً منثوراً، في حين قضت وحدات منه على ١٢ مسلحاً من «الحزب الإسلامي التركستاني» الإرهابي، في ريف اللاذقية الشمالي.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية استهدفت قرية الجيد بمنطقة سهل الغاب بعدة قذائف صاروخية اقتصرت أضرارها على الماديات، الأمر الذي دفع الجيش لأن يرد على مصادر إطلاقها، حيث استهداف الإرهابيين بمعاقلهم في ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي وكبدهم خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف بطيرانه الحربي معاقل الإرهابيين في أطراف قرية تل ملح والجبين شمال محردة، وفي اللطامنة ولطمين والزكاة وكفر زيتا ومورك والصياد وحصرايا في ريف حماة الشمالي وفي قرية أبو رعيدة بشمالها الغربي، ما أسفر عن تدميرها بالكامل ومقتل العشرات من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وعرف من الإرهابيين القتلى في تل ملح الإرهابي نواح أبو أحمد وهو رامي قذائف هاون وأسامة مطلق وهو قائد مجموعة تحصين، وأبو الخير الجبل وهو مسؤول تذخير.

وفي الجبين عرف من بين سبعة إرهابيين قتلى المدعو محمد نادر العبدو وهو من «النصرة».

كما شن الطيران الحربي غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في خان شيخون وترملا وأريحا وسفوهن ومعر شورين ومعرة حرمة وتحتايا في ريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

وبالترافق مع النكسات التي مني بها الإرهابيون، وصلت تعزيزات عسكرية ضخمة لقوات الجيش والقوات الرديفة لمنطقة أبو عبيدة المعروفة باسم «الشليوط» بريف حماة، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، وسط معلومات عن نية القوات تكثيف العملية العسكرية ضد مواقع التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتمركزة بمناطق ريف حماة الشمالي.

وكالة «سبوتنيك» الروسية، من جانبها نقلت عن مصدر ميداني: أن «وحدات الاستطلاع في الجيش رصدت تحركات معادية للحزب لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» في محيط تلال كباني باتجاه محاور الزويقات وتلة السرياتيل ومرتفعات ١١٥٤، أقصى ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، ما استدعى تجاوباً مركزاً عبر سلسلة من الرمايات المدفعية والصاروخية للجيش».

وأشار المصدر إلى انتقال المشهد الميداني إلى اشتباكات عنيفة استمرت لعدة ساعات، وأسفرت عن مقتل أكثر من ١٢ مسلحاً وإصابة آخرين، فيما تكفلت القوة النارية بتدمير مقرات وتحصينات تابعة لمسلحي «الحزب الإسلامي التركستاني» على امتداد محاور الهجوم بريف اللاذقية الشمالي.

من جهة ثانية، تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي في الشمال، حيث جرح مدنيون جراء انفجار دراجة نارية مفخخة قرب مطعم كبصو وسط مدينة عفرين المحتلة من قبل نظام أردوغان، وفق ما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

الغجري أكد أن القوانين التي تطبق على العائدين من لبنان أو الأردن ستطبق عليهم

محافظ اللاذقية لـ«الوطن»: مستعدون لاستقبال المهجّرين العائدين من تركيا

محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم

معبر كسب على الحدود السورية التركية (عن الانترنت)

| مازن جبور

أكد محافظ اللاذقية إبراهيم خضر السالم، استعداد المحافظة لاستقبال المهجرين العائدين من تركيا وتسوية أوضاعهم، في حين أكد قائد شرطة المحافظة اللواء نبيل الغجري وجود كل التسهيلات لعودتهم وفق القوانين الناظمة، لافتاً إلى أنه تنطبق عليهم القوانين نفسها التي تطبق على العائدين من لبنان أو الأردن.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال السالم: «نحن كحكومة مستعدون لخدمة كل من يحب أن يعود إلى الوطن وجاهزون لتقديم كافة التسهيلات»، موضحاً أن «من عليه أي التباس أو إشكال قانوني فهناك جهات مختصة تعالج موضوعه، أما بقية الناس ممن ليس لديهم أي إشكال قانوني أو لبس سواء كانوا أطفالاً أو نساء أو كبيري سن أو رجالاً فأبوابنا مفتوحة لهم».

وأضاف: «بالنسبة لنا كمحافظة بيوتنا مفتوحة لهم وجاهزون لتأمين كل مستلزماتهم، لكن إلى هذا الوقت لم تعلمني أي جهة حكومية أو مختصة بعودتهم»، وتابع «أنا شخصياً منزلي مفتوح لكل من يود أن يعود».

وتوجه السالم عبر «الوطن» لكل من يرغب بالعودة حتى أولئك الذين منازلهم ما زالت في مناطق ساخنة أو مدمرة، بالتأكيد أن منزله مفتوح لهم، مشيراً إلى أن «من عليه إشكال قانوني يعالج وفق القوانين المرعية، وأنا مستعد لانتظارهم على الحدود وإدخالهم إلى الوطن»، ومشدداً على أن «محافظة اللاذقية مستعدة لتقديم خدماتها في كل أنحاء سورية».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، أوضح قائد شرطة محافظة اللاذقية، أن «هناك أشخاصاً يعبرون عن طريق معبر كسب بشكل طبيعي».

وأكد اللواء الغجري، وجود «كل التسهيلات» لمن يود العودة وقوانين ناظمة لها، لافتاً إلى أن القوانين التي تطبق على المهجرين العائدين من لبنان أو الأردن هي نفسها التي تنطبق على العائدين من أي مكان.

وقال: «القانون واحد ويطبق في جميع المراكز الحدودية ونحن على استعداد لاستقبال العائدين وتسوية أوضاعهم وفق القوانين الناظمة».

تأتي تأكيدات محافظ اللاذقية وقائد شرطة المحافظة، وسط أنباء عن تحضير أعداد كبيرة من المهجرين السوريين في تركيا أنفسهم للتوجه إلى معبر كسب في اللاذقية، للعودة إلى الوطن كأفضل الخيارات، بعد أن طالت حملة التضييق عليهم من قبل النظام التركي حتى المرحلين منهم إلى داخل محافظة إدلب.

وبالتزامن مع حملة التضييق التركي عليهم، أكد مصدر في معبر كسب لـ«الوطن» أول من أمس، أن أعداد القادمين من السوريين تضاعفت في الأيام الأخيرة، مع زيادة عدد الراغبين منهم في تسوية أوضاعهم والبقاء في كنف الدولة السورية.

وكان شبان في إدلب أخرجوا ظلماً وعن سوء نية من تركيا، بينوا لـ«الوطن» أول من أمس، أن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي الذي يسيطر على المحافظة، تولى التحقيق معهم فور اجتيازهم معبر «باب الهوى»، وأنه اعتقل أعداداً منهم واقتادهم إلى جهات مجهولة من دون معرفة أسباب احتجازهم.

بموازاة ذلك، كشف سوريون في منطقة «الفاتح» في إسطنبول، لـ«الوطن»، عن توجه فيما بينهم للمغادرة إلى سورية عبر معبر كسب، بدل ترحيلهم قسراً بعذر أو من دون عذر إلى إدلب.

وأعرب هؤلاء عن غبطتهم للإجراءات المريحة في معبر كسب، لتسهيل دخولهم إلى سورية، وإعطائهم مهلة كافية لمراجعة شعب تجنيدهم وتسوية أوضاعهم.

ويسود اعتقاد راسخ بين المهجرين السوريين في إسطنبول وباقي الولايات التركية، أن النظام التركي، استغلهم سياسياً ضد بلدهم، ويريد الآن التضحية بهم بعد استنفاد الغرض منهم.